

# تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني  
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



## التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

### الشريط السابع عشر

#### 17 - حكم المسجونين من جماعة الإنقاذ

**السائل:** السؤال يا شيخ كالآتي: هذه الجماعة في بلادنا والتي تُسمّى بجماعة الإنقاذ، وقد سُجن طائفة منهم، فهل يُؤجرون على هذا السجن أم لا؟

**الشيخ الألباني -** رحمه الله - : نحن نقول: هل نحن مأجورون أو غير مأجورين، علمها عند ربّي كمثّل مسألة اجتهد فيها رجلٌ من أهل العلم أو من طلاب العلم فأخطأ، نحن ما نستطيع أن نقول هو مأجور أو هو غير مأجور، وإنما نستطيع أن نقول كما قال الرسول ﷺ في الحديث الصحيح المشهور: **(إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد)**

إذا الأجر مرتبطٌ بالاجتهاد في أي مسألة لمن كان أهلاً للاجتهاد، فهؤلاء الذين تسأل عنهم أو غيرهم علمهم عند ربّي، هل هم اجتهدوا أولاً أم لا؟، لأنه [هناك] فرق بين أن الإنسان يجتهد ويبذل جهده لمعرفة الحكم الشرعي أو لمعرفة أن هذا العمل ينبغي الإقدام عليه أم لا، فهذا ينبغي أن يتقدّمه الاجتهاد، هذا أولاً، وثانياً: هل هذا الذي تقدّم إلى الاجتهاد فعلاً هو من أهل الاجتهاد؟

فهنا إذا قضيتان: أولاً: هل اجتهد أم لا، القضية الثانية هل هو من أهل الاجتهاد أم لا، فإذا توفّر الشرطان أي هو من أهل الاجتهاد فاجتهد فأخطأ فهو مأجور، فإذا اختلّ أحد الشرطين فهو مأزور غير مأجور.

ونحن ما نستطيع أن نُعمّم الحكم سلباً أو إيجاباً أي أن نقول هو مأجور أو غير مأجور بالنسبة لكل فردٍ من أفراد الذين يتقدّمون إلى فتوى ما أو عملٍ ما أو جهادٍ ما أو قل ما شئت، هل

اجتهد أم لم يجتهد؟ هل هو من أهل الاجتهاد أم ليس من أهل الاجتهاد؟، نقول هذا لأن الحكم على الفرد هو أخطر شيء في الإسلام وبخاصة إذا ترتب منه توزيعه وربط لذنبه، ونحن لسنا على اليقين من ذلك لكن من حيث الواقع نحن نعلم أن هذه الأمور التي يُفاجئ بها العالم الإسلامي اليوم هي خطأ مائة بالمائة، لكن البحث ليس هذا خطأ، لكن البحث هل الذي اجتهد هو مأجور أو مأزور؟، ولذلك التفصيل الذي ذكرته من الناحيتين لابد أن يُلاحظ.

### الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119207/-17-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AC%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B0>

